سيشعر بأنّني أمّه. لكن ماذا يهمّه إذا كان لا أحد غيري يعرف السرَّ وأنا سأموت؟ بلى سأموت...، سأموت قريباً. فليل الأبدية البارد ينفذ إلى أعمق أعماق كينونتي، شيء في غاية السواد في داخلي. (*تخطو خطوة أخرى، تترنّح وتستند إلى الطاولة كيلا تسقط. يلتفتُ دُنّ لورنثو إليها.)*

لورنثو-. خوانا!

خوانا-. دائماً هذا الاسم!

لورنثو-. أمّاه!

خوانا-. يزعجك أن أكون أمّك: أعرف هذا جيّداً.

لورنثو-. أهكذا تظنينني!

خوانا-. إذا لم تتزعج فستخجل من أن أكون أمّك.

لورنثو-. أخجل أنا؟ غداً سيعرف الجميع أنّني ابنك.

خوانا-. *(بذعر.)* غداً! ماذا تحاول ؟ متأخر صار سمعي وربّما لم أفهم ما قلته!

لورنثو-. أسأتُ القول. غداً لا؛ من الأفضل أن تخرجي أوّلاً من إسبانيا وحين تصبحين في مكان آمن ، لأنّ عدالة البشر قاسية جدّاً أحياناً، سأنزع عنّي اسماً ليس لي، وسأعيدُ ثروات مغتصَبَة. هذا شيء منته.

خوانا-. يا يسوع حياتي!

لورنثو-. وسنذهب بعد ذلك أنا وأنخِلا والمسكينة إنسْ في طلبك.

خوانا-. أنت في الفاقة، أنت في العار، أنت دون أيّ اسم آخر غير الاسم المُضحك والملطّخ؟ لكن لماذا؟ لماذا؟ وما الذي يجبرك